فان قيل المراد من الحديث لا صلاة كاملة قلت هذا خلاف ظاهر
لفظ الحديث وما يدل عليه حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب اخرجه الدار
قطني وقال اسناده صحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
يخرج فينادي لا صلاة الا بفاتحة الكتاب فما زاد اخرجه ابو داود
واجيب عن حديث الاعرابي بانه محمول على الفاتحة فانما متيسرة او
على ما زاد على الفاتحة او على العاجز عن قراءة الفاتحة والله اعلم تفسير
سورة البقرة قال ابن عباس هي اول ما نزل بالمدينة قيل سوي ا
وهي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانما نزلت يوم النحر
بمكة في حجة الوداع وهي وست وقيل سبع وثمانون اية وستة الاف وماية
واحدي وعشرون كلمة وخمسة وعشرون الف حرف وخمسماية حرف
فضل في فضلها عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقرؤا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا
الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما
غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن
صاحبهما اقرؤا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة قال معاوية بن سلام بلغني ان البطلة السحرة قوله اقرؤا
الزهراوين سميتا بذلك لنورهما يقال للكل مستنير زاهر وقوله
كانهما غمامتان او غيايتان قال اهل اللغة الغمامة والغيابة كل شي
اظل الانسان فوق راسه من سحابة وغيرها والمعنى ان ثوابهما ياتي
كغمامتين قوله فرقان من طير صواف الفرق الجماعة من الطير
والصواف جمع صافة وهي التي تصف اجنحتها عند الطيران المحاجة
المجادلة والمخاصمة واظهار الحجة والبطلة السحرة كما جاء في الحديث
مبينا يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفي الحديث دليل على جواز قول سورة
البقرة وسورة ال عمران وكذلك باقي السور لانه لا كراهة في

ذلك وكرهه بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي تذكر فيها
البقرة وكذا باقي السور والصواب هو الاول وبه قال الجمهور ولو ورد
النص به عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي سنام وان
سنام القران سورة البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي
اخرجه الترمذي وقال حديث غريب بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز
وجل الم قيل ان حروف التهجي او اوائل السور من المتشابه الذي استاثر
الله بعلمه وهي سر الله في القران فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها
الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه في كل كتاب سر وسر الله في القران اوائل السور وقال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب
حروف التهجي واورد على هذا القول بانه لا يجوز ان يخاطب الله عباده
بما لا يعلمون واجيب عنه بانه يجوز ان يكلف عباده بما لا يعقل
معناه كرمي الجمار فانه مما لا يعقل معناه والحكمة فيه هو كمال
الانقياد والطاعة وكذلك هذه الحروف يجب الايمان بها ولا يلزم
البحث عنها وقال اخرون من اهل العلم هي معروفة المعاني ثم اختلفوا
فيها فقيل كل حرف منها مفتاح اسم من اسماء الله تعالى فالالف مفتاح
اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد
وقيل الالف الله واللام لطفه والميم ملكه ويويد هذا ان العرب
تذكر حرفا من كلمة تريد كلها قال الراجز قلت لها قفي فقال ق
لا تحسبي انا نسينا الايجاف قولها ق اي وقفت فاكتفت بجزء الكلمة
عن كلها والايجاف الاسراع في السير قال ابن عباس الم انا الله اعلم
وقيل هي اسماء الله مقطعة لو علم الناس تاليفها لعلموا اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وقيل هي اسماء للقران فالم يكون مجموعها الرحمن
وكذلك سائرها ولذلك من بينهما تاليفها جميعا وقيل اسما
السور وبه قال جماعة من المحققين وقال ابن عباس هي اقسام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)